

## المحاضرة رقم: 09

### (دائرة المختلف: الطويل، المديد، البسيط)

#### أولاً- الدوائر العروضية:

1- تعريفها: الدائرة العروضية "اصطلاح أطلقه الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ) على عدد معين من البحور الشعرية بينها التشابه في المقاطع (الأسباب والأوتاد). ومن حيث الشكل فالدائرة العروضية هي الدائرة الهندسية... يمكن البدء من نقطة معينة للحصول على بحر معين، وإذا بدأنا من نقطة أخرى حصلنا على بحر آخر وهكذا" وتسمى كل دائرة باسم أول بحر فيها.

2- تسمياتها: الدوائر العروضية خمس هي: دائرة المختلف، دائرة المؤتلف، دائرة المجتلب، دائرة المشتبه، دائرة المتفق.

3- أهميتها: إن دراسة الدوائر العروضية أهمية تتجلى فيما أنها:

أ- تكشف أن أوزان الشعر العربي لم تظهر بصفة عشوائية، وإنما هي داخلية في نظام عام هو النظام الهندسي الدائري.

ب- طريقة تعليمية جذابة لمعرفة الأوزان تغنيانا عن الحفظ، وتمكّنا من استنتاج البحور وتذكرها في حالة النسيان.

وتجدر الإشارة إلى أنه و" بنفس المنطق الرياضي الذي اعتمده الخليل في وضع التفعيلات، صنّف الشعر إلى مجموعات، كلّ مجموعة تتكوّن من عدد من البحور تلتقي في تركيب المقاطع، وتختلف في ترتيبها، فوضع كلّ مجموعة في دائرة أعطاه اسمًا خاصًا بها... وما تجدر الإشارة إليه هنا هو أن ثمة بحورا تنبثق من هذه الدوائر، لكنّها لم توجد في الواقع الشعري، لذا أهملها الخليل". وفيما يأتي تفصيل للدوائر العروضية:

**الدائرة العروضية الأولى: دائرة المختلف:** وسمّيت بالمختلف "لاختلاف تفعيلاتها

التي تحتوي على تفعيلات خماسية؛ أي مؤلّفة من خمسة أحرف مثل (فعولن)

و(فاعلن)، كما تحتوي على تفعيلات سباعية مثل (مفاعيلن) و(فاعلاتن)

و(مستعلن)". وتضمّ ثلاثة أبحر مستعملة، هي: الطّويل، والمديد، والبسيط،  
وبحرين مهملين هما: المستطيل أو الوسيط، والممتدّ أو الوسيم". وتقصيل هذه  
البحور فيما يأتي:

#### أولاً- بحر الطويل:

- أ-وزنه: فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ  
ب- مفتاحه: طويل له دون البحور فضائل فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ  
ت- أنواعه: يرد الطويل تاماً فقط، وله عروض واحدة مقبوضة وجوبا (مفاعِلُنْ)،  
ولها ثلاثة أضرب:

1- صحيح: (مفاعِلُنْ):

بَلَى أَنَا مُشْتَاقٌ وَعِنْدِي لَوْعَةٌ وَلَكِنَّ مِثْلِي لَا يُذَاعُ لَهُ (و) سِرٌّ

2- مقبوض: (مفاعِلُنْ):

لِخَوْلَةٍ أَطْلَالَ بِرَقَّةً تَهْمَدُ تَلَوُّحُ كَبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ (ي)

3- محذوف (مفاعي = فعولن):

أَقُولُ وَقَدْ نَاحَتْ بِقُرْبِي حَمَامَةٌ أَيَا جَارَتَا هَلْ تَشْعُرِينَ بِحَالِي

ث- الجوزات:

العروض والضرب: لا يلحقهما أيّ تغيير

الحشو:

| التفعيلة | الجوزات                                                                           |
|----------|-----------------------------------------------------------------------------------|
| فعولن    | يدخلها القبض بحسن فتصبح فعول، وقبضها قبيل الضرب<br>المحذوف واجب، ويسمى (اعتماداً) |
| مفاعيلن  | لا يطرأ عليها أيّ تغيير.                                                          |

ثانياً/ بحر المديد

- أ- وزنه: فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن
- ب- مفتاحه: لمديد الشعر عندي صفات فاعلاتن فاعلن فاعلاتن.
- ت- أنواعه: لم يستعمل المديد تاماً إلا فيما ندر وأكثر ما يستعمل مجزوءاً. ومجزؤه له 03 أعاريض\* و06 أضرب:
- الأولى/ صحيحة(فاعلاتن):

ولها ضرب واحد مثلها: علّمني كيف أسلوا وإلاّ فخذوا عن مقلتي الملاحا

الثانية/ محذوفة(فاعلن): ولها ثلاثة أضرب:

- 1- محذوف مثلها:
- للمعالي يا شباب الفدى للمعالي يا نجوم الهدى
- 2- مقصور(فاعلن):
- لم أزل من نوركم راصدا لاقتباس الفضل حلف ارتقاب
- 3- مبتور(فعلن):
- وثنّ يُعبد في روضة صيغ من درّ ومرجان
- الثالثة/ محذوفة مخبونة(فعلن): ولها ضربان:

- 1- محذوف مخبون مثلها:
- أتراه يترك الغزلا وعليه شبّ واكتهلا
- 2- مبتور(فعلن):
- يا أخ المخلوع طُلت يدا لم يكن في باعها طول

### ث - الجوزات:

\* يشير بعض أهل العروض من المحدثين مثل صفاء خلوصي (فن التقطيع الشعري القافية، ص51) إلى أنّ المديد قد يرد مشطورا على نكرة وله عروض واحدة محذوفة وضربها مثلها، وشاهده قول الشاعر:

والمنايا رصّد للفتى حيث سلك

غير أنّ البعض يرون أنّ هذا البيت هو من مجزوء الرمل.

أ- العروض والضرب: لا يلحقهما أيّ تغيير

ب- الحشو:

| التفعيلة | الجواز                               |
|----------|--------------------------------------|
| فاعلاتن  | يلحقها الخبن باستحسان، فتصبح فاعلاتن |
| فاعلن    | يلحقها الخبن باستحسان.               |

ملاحظات: يشترط أهل العروض في بحر المديد المعاقبة بين كفّ فاعلاتن

وخبين فاعلن، فإذا زوحت إحداهما لم تزحف الأخرى.

ثالثا/ بحر البسيط

أ- وزنه: مستعلن فاعلن مستعلن فاعلن مستعلن فاعلن مستعلن فاعلن

ب- مفتاحه: إنّ البسيط لديه يُبسّط الأمل مستعلن فاعلن مستعلن فعل

ت- أنواعه: يرد البسيط تاما ومجزؤا

التام: له عروض واحدة مخبونة وجوبا (فعلن) ولها ضربان:

1- مخبون مثلها (فعلن):

واحرّ قلباه ممّن قلبه شيم ومن بجسمي وحالي عنده سقم

2- مقطوع (فعلن):

هي الأمور كما شاهدتها دول من سرّه زمن ساءته أزمان

المجزؤ: له عروضان وأربعة أضرب:

الأولى/صحيحة (مستعلن): ولها ثلاثة أضرب:

1- صحيح مثلها:

لله يا قومنا لا تتركوا أفلاذ أكبادكم في مجهل

2- مزال أو مذيّل (مستعلن):

لا تلتمس وصله من مخلف      ولا تكن طالبا ما لا يُنال

3- مقطوع (مفعولن):

سيروا معا إنّما ميعادكم      يوم الثلاثاء بطن الوادي

الثانية/مقطوعة (مفعولن): ولها ضرب واحد مثلها:

يا متعب النفس في بلواه      دع عنك ما في غد تخشاه

ث- الجوزات:

1- العروض والضرب: لا يلحق عروض التام وضربها أيّ تغيير، أمّا المجزوء

فيلحقه الخبن عروضاً وضرباً.

2- الحشو:

| التفعيلة | الجوزات                                                                                                                                          |
|----------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| مستعلن   | 1- يلحق الخبن والطي بحسن (مستعلن) الواقعة في أول الصدر أو العجز فتصبح بالخبن (مفاعِلن)، وبالطي (مُفتعلن)، ولا يطرأ أيّ تغيير على مستعلن الثانية. |
| فاعِلن   | قد يلحقها الخبن بحسن فتصبح فعلن                                                                                                                  |